

انقراض سلالات من الأبقار في فرنسا

صدر مؤخرا في فرنسا كتاب "A nos vaches" للباحث الفرنسي في علم البيئة Philippe Dubois وهو نتيجة ما يزيد عن 3 سنوات من البحث حول موضوع انقراض عدد كبير من سلالات الأبقار في هذا البلد. نتائج الأبحاث تبين أن من بين 80 سلالة كانت موجودة في فرنسا في القرن 19 الميلادي لم يبقى منها حاليا إلا 40 سلالة، 20 منها مهددة بالانقراض. مما يشير إلى الانخفاض الكبير للتنوع البيولوجي عند هذا الصنف من الحيوانات.في حوار له مع الموقع الالكتروني لمنظمة « Good Planet » لمؤسسها Yann Arthus-Bertrand أوضح Philippe Dubois أن الأسباب الرئيسية لهذا الانقراض هي اختيار الفلاحين، مند بداية القرن العشرين وخصوصا بعد الحرب العالمية، الثانية للسلالات الأكثر انتاجا للحليب واللحوم. إلا أن رفض بعضهم لهذه الممارسات ساهم في الحفاظ على بعض السلالات المحلية. فقدان التنوع الجيني سيؤدي إلى تقليل فرص التأقلم مع الظروف المناخية المتغيرة والأمراض عند الأبقار، خصوصا إذا علمنا أن سلالة Holstein مثلا الواسعة الانتشار تتميز بإنتاجية كبيرة للحليب إلا أنها أقل مقاومة للأمراض وهو ما يعني استنزافها لموارد بيطرية كثيرة.

مثل هذه الأبحاث ضروري في بلد يعتبر نفسه فلاحيا مثل المغرب، حيث الاعتماد المتزايد على السلالات المستوردة من أوروبا، خصوصا ال «Holstein» يتم على حساب السلالات المحلية الآخذة في الاندثار.

بقلم:
Mohamed AIT BIHI
Professeur des SVT

في الصورة : أبقار في مدينة Chevaline بفرنسا
المصدر www.goodplanet.info